الاثار الاجتماعية للمحتوى الهابط على الشباب

إبراهيم محمد عبد
art.maathhassan77@uoanbar.edu.iq
أ.د معاذ احمد حسن
جامعة الأنبار/ كلية الآداب

الملخص

تُعتبر وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي من أبرز المنصات التي تؤثر بشكل كبير على حياة الشباب اليوم، مع تزايد استخدام هذه الوسائل، برزت ظاهرة "المحتوى الهابط" الذي يشمل المواد الإعلامية ذات الجودة المنخفضة والتي تتسم بالسطحية، وتتجاهل القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، ويشمل هذا المحتوى مجموعة واسعة من الرسائل التي قد تروج للعنف، أو السلوكيات غير المقبولة، أو القيم المادية، مما يترك أثرًا عميقًا على الشباب في مختلف جوانب حياتهم.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الهابط، الشباب، الآثار، وسائل التواصل.

The social effects of low content on young people

Prof. Ma'ath Ahmed Hassan
Anbar University/ College of Arts

Abstract

Modern media and social networks are among the most prominent platforms that significantly affect the lives of young people today, with the increasing use of these means, the phenomenon of "downward content" has emerged, which includes low-quality media materials that are superficial, and ignore ethical and social values and standards, and this content includes a wide range of messages that may promote violence, unacceptable behaviors, or material values, leaving a profound impact on young people in various aspects of their lives.

Keywords: downgrade, youth, impacts, social media

المطلب الأول – عناصر الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

شهد المجتمع العراقي خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تحولات عديدة نتيجة للتطورات العالمية السريعة التي قادتها ثورة التكنولوجيا، وظهور وسائل الاتصال الحديثة، وتصاعد وتيرة العولمة، هذه التحولات التي طالت مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية، أثرت بشكل كبير على بنية المجتمع العراقي التقليدية، خصوصًا في ظل تأثيرات العولمة التي عززت من انفتاح المجتمعات على الثقافات الأجنبية، وانتشار قيم جديدة قد تتعارض مع القيم المحلية المتوارثة. وقد أصبح العراق، مثله مثل العديد من المجتمعات النامية، ساحةً لتجاذب القيم والمعايير التي فرضتها هذه التحولات العالمية، مما أثر على النسيج الاجتماعي والأسري، كما انعكست تأثيرات العولمة على مسيرة الحياة الاجتماعية للعديد من الشرائح ومنها شريحة الشباب.

ثانياً: أهميّة الدّراسة

تكتسب دراسة الآثار الاجتماعية للمحتوى الهابط على الشباب أهمية كبيرة، حيث تسلط الضوء على تأثير هذا النوع من المحتوى في تشكيل سلوكياتهم وقيمهم في عصر تسيطر فيه وسائل الإعلام الحديثة على حياة الشباب، يصبح من الضروري فهم كيفية تأثير المحتوى الهابط على هويتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وتقدم هذه الدراسة وعيًا مجتمعيًا حول المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن استخدام مثل هذا المحتوى، مما يساعد الأسر والمجتمعات على اتخاذ خطوات استباقية لحماية الشباب، كما تسهم النتائج في تطوير استراتيجيات تعليمية وتوعوية، وتعزز من مهارات التفكير النقدي لدى الشباب وتمكنهم من التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي، في النهاية فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في قدرتها على توجيه السياسات والبرامج التي تهدف إلى خلق بيئة إعلامية أكثر أمانًا وصحة للشباب،

ثالثاً: اهداف الدّراسة:

١. التعرف على واقع وطبيعة المحتوى الذي يبثه الشباب.
٢. الكشف عن الأسباب المؤدية الى تفاقم وانتشار المحتوى الهابط بين الشباب.
٣. التعرف على الاثار المحتملة للمحتوى الهابط على المنظومة القيمية للشباب.

المطلب الثاني – المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولاً: الاثار الاجتماعية

ويشير المفهوم لغوياً: إلى العلامات أو الآثار التي تتركها الأحداث أو الأفعال، تأتي من الفعل "أثر"، الذي يعني ترك علامة أو تأثير على شيء ما. يمكن أن تُستخدم الكلمة للإشارة إلى التأثيرات المادية أو المعنوية[١].

ويشير اصطلاحاً: الى النتائج والتداعيات التي تنجم عن فعل أو حدث معين، وهو مفهوم أساسي يُستخدم في مختلف العلوم الاجتماعية لفهم التحولات التي تحدث على المستويات الفردية أو المجتمعية. وفي هذا السياق، يُقصد بالآثار الاجتماعية النتائج التي تنعكس على بنية المجتمع وسلوكيات الأفراد والجماعات بسبب ظاهرة معينة، مثل المحتوى الإعلامي أو السياسات العامة، والآثار النفسية تشير إلى التغيرات التي قد تصيب الأفراد على مستوى الصحة النفسية أو العاطفية نتيجة التعرض لعوامل معينة، أما الآثار الثقافية فتُظهر كيف تؤثر هذه الظواهر في تغيير القيم، العادات، والممارسات داخل المجتمع، ودراسة هذه الآثار تسهم في فهم أعمق للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات وكيفية تفاعل الأفراد معها، على سبيل المثال، ويمكن لدراسة تأثيرات المحتوى الإعلامي على سلوكيات الشباب أن توضح كيف يتشكل وعيهم الاجتماعي وما إذا كان هناك تأثير سلبي أو إيجابي على هوياتهم الثقافية كما أن دراسة الآثار تساعد في تقديم تفسيرات منهجية للعلاقات المعقدة بين الأفراد والمجتمع، وتوفر أدوات تحليلية تمكن من تقديم حلول واستراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التغيرات[٢].

ثانياً: المحتوى الهابط

ويشير المحتوى في اللغة: إلى ما يحتويه شيء ما أو ما يتضمنه، يأتي من الجذر "ح–و–ت"، والذي يعني الاحتواء أو الكمال، يُستخدم لوصف العناصر أو المواد المكونة لشيء معين[٣].

أما اصطلاحًا، فإن المحتوى يُشير إلى المعلومات أو الرسائل التي يتم تقديمها عبر وسائط معينة، مثل الكتب، المقالات، المواقع الإلكترونية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، يتضمن المحتوى النصوص، الصور، الفيديوهات، والمواد الصوتية، ويهدف إلى نقل فكرة أو معلومات معينة للجمهور[٤].

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي

وهي عبارة عن شبكات تفاعل اجتماعية متاحة للمستخدمين في أي وقت وأي مكان حيث ظهرت على الانترنت من عدة سنوات وغيرت مفهوم الاتصال والتقارب بين الأفراد واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك، توتير، يوتيوب، تيك توك وغيرها[٥].

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي ايضاً: على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطها عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها[٦].

رابعاً: الشباب

ما زال الجدل قائماً حول تحديد المفهوم الدقيق للشباب، وهو جدل مبرر نظراً لاختلاف الثقافات المجتمعية، إضافة إلى التباينات الفردية بين الأشخاص، ومن هذا المنطلق، لا يُمكن الادعاء بحسم هذا الإشكال، بل يسعى الباحث إلى توضيح المفهوم من خلال استعراض الاتجاهات المختلفة لفهم مصطلح الشباب بدقة، ويتسم هذا المفهوم بتعدد معانيه، تبعاً للسياقات المعرفية والاجتماعية التي يُوظف فيها، كما تختلف الفئات العمرية المحددة للشباب من مجتمع لآخر، فعلى الصعيد الدولي، يُحدد الشباب بالفئة العمرية ما بين (١٥–٢٤ سنة)، بينما تميل الدراسات العربية المعاصرة إلى توسيع هذا النطاق ليشمل الفئة ما بين (١٥–٢٩ سنة)، ويُعزى هذا التوجه إلى عاملين أساسيين: أولهما ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب العربي، وثانيهما تأخر سن الزواج الأول.[٧]

تجدر الإشارة إلى أبرز الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشباب؛ إذ يشير المنظور البيولوجي إلى مجموعة من الاعتبارات المرتبطة باكتمال النمو الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، حيث يصل الفرد إلى مستوى النضج العضوي والعقلي والنفسي الكامل[٨].

المطلب الثالث – الدّراسات السّابقة

أولًا: الدراسة العراقية

دراسة مالك محمد رجب العاني الموسومة (العولمة والصراع القيمي بين الإباء والابناء – دراسة ميدانية في مركز مدينة الرمادي)[٩].

تدور هذه الدراسة حول الصراع القيمي بين الآباء والأبناء، فهي تحاول معرفة أسباب هذا الصراع الذي يحدث ما بين جيل الآباء وجيل الأبناء في ظل عصر العولمة، فهدفت الدراسة الى التعرف على بعض العوامل التي أثرت على الأبناء والتعرف على علاقة الأبناء بأولياء أمورهم، وما مدى امكانية أولياء الأمور من متابعة أبنائهم والحد من السلوكيات التي لا تتلاءم مع قيم وعادات المجتمع، حيث تصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، من خلال استخدام الوسائل الاحصائية والمتمثلة بالملاحظة والمقابلة والاستبانة في عملية جمع وتحليل بيانات الدراسة ومن ثم استخلاص النتائج ووضع التوصيات، إذ اعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية الطبقية لمجتمع مدينة الرمادي الذي يعد موضوع الدراسة من خلال توزيع (٢٥٠) استمارة على ستة احياء في المدينة، والتي قادتنا الى مجموعة من النتائج وهي:

واستعرضت مشكلة الدراسة مجتمعنا العراقي الذي اليوم يواجه تيار غربي من القيم الجديدة والدخيلة التي احدثتها أذرع العولمة سمعية – بصرية) والتي اخترقت واقع الشباب الثقافي، وعصفت بالنسيج الاجتماعي وعملت على عدم توازن المجتمع، ومما لا شك فيه أن هذه القيم الغربية جاءت نتيجة للعوامل العالمية من حيث التغير في مجال السياسة والثقافة والاقتصاد

وبعض المجالات الاجتماعية، حيث تمثلت القيم الغربية بثقافة الصديق المفضل (Boyfriend التي اخترقت النسيج الاجتماعي العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص لما شهده من انفتاح بعد عام ٢٠٠٣م. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج وهي كما يلي:

١. اتضح ان عينة الدراسة شملت كلا الجنسين، حيث بينت النتائج عدد الرجال أكثر من عدد النساء، فكان عدد الرجال (١٦١) بنسبة بلغت (٦٤.٤%) وهي تفوق نسبة النساء والتي كان عددها (٨٩) بنسبة بلغت (٣٥.٦%) من بين وحدات عينة الدراسة.
٢. اتضح أن الفئة العمرية الأكبر لعينة الدراسة هي الفئة الواقعة ما بين (٣٥) سنة إلى أقل من ٥٠ سنة حيث بلغ عددها (١٢٩) مبحوث ومبحوثة وشكلت نسبتهم (٥١.٦%).
٣. يتبين من خلال متغير التحصيل الدراسي ان اعلى فئة كانت هي فئة (البكالوريوس) حيث شكلت (١١٩) مبحوثاً بنسبة بلغت (٤٧.٦%).
٤. اتضح ان العولمة تتعارض مع الأعراف والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين أيدوا تعارضها (١٣٦) من مجموعة العينة المدروسة وبنسبة (٤٤.٣٣%).
٥. اتضح أن العولمة لها نتائج سلبية على قيم المجتمع، حيث كان عدد المبحوثين الذين أيدوا نتائجها السلبية (٢١٤) وبنسبة (٨٥.٦%)، فتلك النسبة تعتبر كبيرة بالنسبة لحجم عينة الدراسة.
٦. اتضح ان العولمة ظاهرة حتمية الانتشار بين شرائح المجتمع، حيث كان عدد المبحوثين الذين أيدوا حتميتها (٢٢٨) بنسبة بلغت (٩١٠٢٪)، وهذا يعود الى قوة وسائلها المستخدمة.

ثانياً: الدراسة العربية

دراسة عبير إيمان قناوي محمد الموسومة (الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي) [١٠].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوقات وأماكن استخدام أفراد العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية وكذلك التعرف على أسباب ودوافع استخدامهم للهواتف الذكية، وما هي أهم الآثار الاجتماعية والأكاديمية الايجابية والسلبية لاستخدامهم الهواتف الذكية، وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على عينة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة قوامها ٢٠٠ مفردة.

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يتجاوز مجرد جمع البيانات الوصفية حول الظاهرة، إذ يتضمن محاولة للتشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات، بالإضافة إلى تصنيفها وقياسها، وتوضيح نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، واستخلاص النتائج المترتبة عن ذلك.

- توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية في أوقات الانتظار ثم أوقات ما قبل النوم وبعد الاستيقاظ من النوم ثم عند وقت الاجتماع بالأصدقاء وفي المناسبات والأعياد وأخيرا كان استخدام الهاتف الذكي أثناء قيادة السيارة.

- أكدت الدراسة أن من أهم أسباب استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية هي المتعة والتسلية ثم لأنه سهل الاستخدام ثم لأنه مظهر اجتماعي لائق يظهر به أمام الناس، وأخيرا كان استخدامهم لمناسبة سعره الأفراد العينة.
- توصلت الدراسة أنه من أهم الآثار الاجتماعية الإيجابية التي تحدث للشباب الجامعي نتيجة استخدام الهواتف الذكية هي تقريب المسافات بين المستخدم وبين الآخرين، معرفة الأخبار فور حدوثها، تنمية خبرات ومعلومات المستخدم من الشباب الجامعي، تحقيق الخصوصية للمستخدم، وأخيرا كان سهولة التواصل مع المؤسسات الدينية والاستفادة من الخدمات الحكومية بسهولة.
- كما أوضحت الدراسة أن أهم الآثار الاجتماعية السلبية التي تحدث للشباب الجامعي نتيجة استخدام الهواتف الذكية سهولة نشر الشائعات وتداولها ثم التعرض للحوادث المرورية والانحراف الأخلاقي والتشتت الاسري.
- الأضرار الصحية الناتجة عن استخدام الهاتف الذكي والعزلة الاجتماعية ثم فقدان الخصوصية.
- توصلت الدراسة أن أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام أفراد العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية كانت أن التعليم بالهاتف الذكي أكثر فائدة من الطريقة التقليدية، ثم استخدم الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية، ثم أن الهاتف الذكي يحقق الحرية في التعلم خارج أسوار الجامعة، وأخيرا جاء أن الهاتف الذكي يمكن المستخدم من الشباب الجامعي من تسليم الأنشطة الدراسية بسهولة، ثم أن المستخدم يطلع على الاعلانات الخاصة بموقع الجامعة.

ثالثاً: الدراسة الاجنبية

دراسة فوستانيس كونستانتين م. بوغاتيريف ٢٠٢٢: (المحتوى غير المرغوب فيه كشكل من أشكال التهديدات المعلوماتية لأمن وسائل الإعلام في البيئة الرقمية)[١١].

ركزت هذه الدراسة على "المحتوى غير المرغوب فيه كشكل من أشكال التهديدات المعلوماتية لأمن وسائل الإعلام في البيئة الرقمية، وكان الأساس المنهجي لهذه الدراسة هو التقليد الفلسفي التحليلي جنبًا إلى جنب مع الأساليب العلمية العامة للإدراك مثل القياس والمقارنة والتعميم وما إلى ذلك، كما تم استخدام أساليب علمية خاصة للإدراك مثل: الأساليب القانونية التقنية والتاريخية المقارنة والقانونية المقارنة وما إلى ذلك، وتم تحليل المحتوى غير المرغوب فيه في سياق أمن الوسائط في البيئة الرقمية، كما تم فحص مظاهر التهديدات المعلوماتية في هذا النوع من المحتوى. وأظهرت الدراسة:

- أن المحتوى غير المرغوب فيه هو مجرد أحد الأشكال المحتملة للمحتوى الذي تجد فيه تهديدات المعلومات المختلفة تعبيرًا عنها، لتخويف مظاهر التهديدات المعلوماتية في المحتوى غير المرغوب فيه،
- يؤدي وجود محتوى غير مرغوب فيه إلى تدهور سمعة وجودة وسائل الإعلام الرقمية في عيون الجمهور.
- يعمل المحتوى الغير مرغوب فيه كجذب للمعلومات الزائفة وبالتالي زيادة انتشارها.
- يتسبب المحتوى الغير مرغوب فيه في تجربة سلبية للمستخدمين، مما يؤثر على رضاهم ووفاءهم.
- يشكل المحتوى غير المرغوب فيه تهديدًا لأمن المعلومات عبر انتشار البرامج الضارة والاحتيال الإلكتروني، ومن الضروري توحيد جهود الدولة والمجتمع نحو هذه القضية.

المطلب الرابع – ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ومحدداتها

اولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

في عام (١٩٥٤) صاغ جون بارنز John Barnes والذي كان باحث في العلوم الإنسانية مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي(١٢).

وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل sixdegress.comعام ١٩٩٥ لربط بين زملاء الدراسة وموقع classnates.com عام ١٩٩٧ وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص(١٣).

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩-٢٠٠١، ولكن الانطلاقة الفعلية للمواقع الاجتماعية جاءت مع انطلاق مواقع الأصدقاءFriendster ، وماي سبيس My space والفيس بوك.Facebook (١٤).

فمع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع My space الامريكي الشهير، ويعد من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير الفيس بوك(١٥).

ومع ذلك، كان الانتشار الحقيقيّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ ينتظر ظهور "الفيس بوك" (Facebook) في عام ٢٠٠٤. أسّسه مارك زوكربيرج وزملاؤه في جامعة هارفارد، وقد بدأت كمنصّة لطلاب الجامعة للتواصل ومشاركة المعلومات. ومع مرور الوقت، توسعت فيسبوك لتصبح المنصّة الاجتماعيّة الأكثر شهرة وانتشارًا على مستوى العالم، حيث يستخدمها ٢.٨٩٥ مليار مستخدم، للتواصل مع الأصدقاء والعائلة ومشاركة الصور والمقاطع والمحتوى المتنوّع(١٦).

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock" كموقع للتدوين، ثم تحوّلت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعيّة عام(٢٠٠٧م)، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع، إذ حصلت على المركز السابع عام (٢٠٠٨م) في ترتيب الشبكات الاجتماعيّة حسب عدد المشتركين(١٧).

ثانياً: وظائف مواقع التواصل الاجتماعيّ واستخداماتها.

تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم مجموعة خدمات للمستخدمين، قسم منها مشترك مع المواقع الأخرى وقسم آخر يختلف، والوظائف البارزة التي تقوم بتقديمها شبكات التواصل الاجتماعيّة لمستخدميها هي: الصفحة الشخصيّة "Profile Page": وعن طريق هذه الصفحة بالإمكان التعرّف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسيّة عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصيّة بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ومن خلال الصفحة الرئيسية لملف المستخدم الشخصيّ بالإمكان متابعة النشاط الخاص بالشخص وما يمتلك من أصدقاء، وكذلك الصورة الشخصيّة الموجودة على صفحته وأي نشاط يقوم برفعه على الملف الشخصيّ الخاص به(١٨).

وشبكة العلاقات الاجتماعية Social relations: وهم الأشخاص الذين يتعرّف عليهم الشخص لغرض معين، فالشبكات الاجتماعيّة تُطلق مسمى" صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك في حين تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعيّة الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.(١٩)

وارسال الرسائل send messages: وتتيح هذه الخاصيّة إمكانيّة إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن(٢٠).

وكذلك ألبومات الصور Photo Albums، والتي تتيح وسائل التواصل الاجتماعيّ لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائيّ من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطّلاع والتعليق حولها، ثم المجموعات Groups: والتي تتيح كثير من وسائل التواصل الاجتماعيّ خاصيّة إنشاء مجموعة اهتمام، إذ يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف معيّنة وتوفّر لصاحب المجموعة والأشخاص المشتركين إليها مساحة معيّنة تكون بمثابة منتدى حواريّ وألبوم صوريّ مصغر، بالإضافة إلى ميزة توحيد الاجتماعات من خلال مسمى الأحداث ""Events وإقامة دعوة لأعضاء المجموعة والتعرّف على الأعداد الموجودة من القائمة(٢١).

ثالثاً: أهميّة مواقع التواصل الاجتماعيّ

تكمن أهميّة شبكات التواصل الاجتماعيّ في توفير مساحة واسعة للبشر للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، خاصة وأن الحقائق العلميّة تثبت أنّ الإنسان اجتماعيّ

بطبعه، ويتواصل بفطرته مع الآخرين ولا يمكن فصله عن الآخرين في الحياة، وتثبت الأبحاث العلميّة أنّ الإنسان لا يستطيع إشباع جميع احتياجاته الجسديّة والنفسيّة من دون التواصل مع الآخرين، وهذه الاحتياجات تجبره على العيش مع الآخرين لإشباع هذه الاحتياجات، أمّا الاحتياجات الاجتماعيّة فهي في المقام الأول لا تنفصل عن التفاعل بين الناس والبيئة الاجتماعيّة، وبالتالي فإنّ الناس هم في الأساس كائنات اجتماعيّة ولا يمكنهم العيش بمفردهم(٢٢).

رابعاً: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها

- **الايجابيات**

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات التي جعلتها جزءاً أساسياً من حياة الكثيرين حول العالم، ومن الإيجابيات الرئيسية لها هو التواصل السهل والسريع، اذ انها تمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض بسهولة وسرعة، بغض النظر عن المسافات الجغرافية، مما يقوي العلاقات الشخصية والعائلية، وتسهل مشاركة الأخبار والمعلومات والأفكار بسرعة، مما يعزز وعي الجمهور بالقضايا المحلية والعالمية، وتوفر مساحة حرة للأشخاص للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول مختلف المواضيع، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو شخصية، وهي أداة قوية للشركات وأصحاب الأعمال للترويج لمنتجاتهم وخدماتهم والوصول إلى جمهور أوسع، كما توفر فرصاً للعمل الحر والوظائف عن بُعد، مع توفيرها محتوى ترفيهي متنوعاً مثل الفيديوهات والصور والمقالات، مما يجعلها مصدراً رئيسياً للتسلية والاسترخاء، وفيها العديد من الحسابات والقنوات المتخصصة في مختلف المجالات التعليمية مثل العلوم، التكنولوجيا، واللغات، مما يوفر فرصاً للتعلم الذاتي وتطوير المهارات، ومساعدتها على بناء مجتمعات افتراضية تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، سواء كانت في مجال العمل أو الهوايات أو القضايا الاجتماعية، وتعد وسيلة فعالة لنشر الوعي حول قضايا مهمة مثل البيئة، الصحة العامة، وحقوق الإنسان، وتسهل هذه المنصات تنظيم العمل الجماعي والتنسيق بين الأفراد والجماعات، سواء في مجال العمل أو في تنظيم الأنشطة المجتمعية والخيرية، وتسهم في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والاعتراف بالإنجازات الشخصية والمهنية، وتوفر دعمًا نفسيًا واجتماعيًا للأشخاص من خلال التواصل مع مجموعات الدعم أو الأصدقاء عبر هذه المنصات(٢٣).

- **السلبيات**

رغم الفوائد العديدة لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها العديد من السلبيات التي قد تؤثر سلباً على الأفراد والمجتمع عن طريق الإدمان للمستخدمين، حيث يقضي الكثيرون ساعات طويلة على هذه المنصات، مما يؤثر على الإنتاجية والوقت المخصص للأنشطة اليومية، وقد يسهم

قضاء وقت طويل على وسائل التواصل في الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب، خاصة نتيجة المقارنات الاجتماعية والضغوط للتوافق مع معايير المجتمع الظاهرة في الصور والمنشورات، وتعد المواقع بيئة خصبة لنشر الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة، مما قد يؤثر على الرأي العام ويسبب الفوضى والمشاكل المجتمعية، وتتعرض بيانات المستخدمين في المواقع لخطر الاختراق أو الاستخدام غير المناسب من قبل الشركات أو المخترقين، مما يهدد خصوصية الأفراد، وتوفر هذه المنصات بيئة قد يتعرض فيها البعض للتنمر الإلكتروني أو الإساءات اللفظية، مما يؤثر سلباً على حالتهم النفسية، وقد تؤدي المواقع إلى تقليل التفاعل الشخصي وجهًا لوجه، مما يضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية، ويمكن أن تؤدي إلى تشويه الواقع عندما يعرض الأشخاص حياتهم المثالية فقط[٢٤].

المطلب الخامس – مواقع التواصل الاجتماعي والمنظومة القيمية للشباب

فتح ظهور شبكات التواصل الاجتماعيّ عصرًا جديدًا من عصور الاتصال، والتفاعل بين البشر، فقد تخطّت شبكات التواصل الاجتماعيّ حدود ما هو تكنولوجيّ إلى ما هو إنسانيّ، واجتماعيّ، واقتصاديّ، وسياسيّ، وأصبح العالم الافتراضيّ الالكترونيّ يؤثّر على ما هو واقعيّ، وتغلغلت استعمالها في مجالات المجتمع المختلفة منها:

الهدف الأساسي من العملية الاتصالية يتمثل في السعي للتأثير على الجمهور المستهدف بالرسالة، ويتم قياس هذا التأثير من خلال استجابة الجمهور (رجع الصدى)، ومع ذلك تفتقر وسائل الإعلام التقليدية إلى رجع الصدى الفوري، وإن وُجد يكون محدودًا، في المقابل، توفر وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت فرصة تفاعلية أكبر بين المرسل والمستقبل، حيث تتيح للمرسل التعرف على آراء الجمهور وتوجهاتهم، كما تمنح الجمهور فرصة التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم بحرية، ومع ظهور الإنترنت، تغيرت المفاهيم التقليدية، حيث استُبدل مصطلح "الجمهور" (Audience) المستخدم لوصف جمهور وسائل الإعلام التقليدية بمصطلح "المستخدمين" (Users)، وهذا التغيير يعكس تحول الجمهور إلى فاعل نشط يحدد نوع المحتوى الذي يرغب في استقباله والمواقع التي يفضل زيارتها[٢٥].

وقد تحول المتلقي من دور المتلقي السلبي الذي يكتفي باستقبال المعلومات والتأثر بالمحتوى الإعلامي إلى دور أكثر إيجابية وفعالية، لم يعد دوره مقتصرًا على إبداء رأيه فيما يشاهده أو يسمعه أو يقرؤه، بل أصبح بإمكانه المشاركة المباشرة في العملية الاتصالية، كما يمتلك القدرة على إضافة التفاصيل، تعديل المحتوى المنشور، أو حتى حذفه، ومع تطور تقنيات الإعلام والاتصال، لاسيما عبر شبكة الإنترنت، بات يُطلق على المتلقي وصف "النشط" أو "الفاعل" أو "المتفاعل"، تعبيرًا عن دوره الحيوي والمؤثر في تشكيل وتوجيه المحتوى[٢٦].

ويمكن رصد تأثيرات انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع من جانب العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والجمهور لم تعد مقتصرة على التلقي السلبي وفق المفهوم التقليدي المتمثل في القراءة أو المشاهدة أو الاستماع، بل أصبحت تعتمد على تفاعل نشط يتجسد من خلال سلسلة من الأنشطة والعمليات، اذ بات المستخدمون قادرين على المشاركة في إنتاج المحتوى بمختلف أنواعه، مما يمنحهم دورًا مشابهًا لما تقوم به وسائل الإعلام التقليدية، حيث لم تعد المعلومات والأخبار والآراء حكرًا على جهة معينة، وأصبح بإمكان المستخدمين الوصول إلى كم هائل من الأخبار والمعلومات من جميع أنحاء العالم بسهولة، وذلك من خلال جلسة واحدة عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي(٢٧).

وقد تجاوزت الرسائل الإعلامية التي ينتجها المستخدمون الحدود التقليدية، لتصبح عالمية الطابع بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مما أتاح لها الانتشار دون قيود جغرافية أو زمنية(٢٨).

اولاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع

وهناك مجموعة من التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي منها:

١- **مضيعة للوقت:** لشبكات التواصل الاجتماعية مجموعة تأثيرات من أبرزها هو ضياع الوقت لأفراد المجتمع، حيث يقضي كثير من جمهور المستخدمين وقتاً طويلاً تجعلهم مدمنين على تلك المواقع، اذ ان مجموع الاوقات التي يقضيها المستخدمين على مواقع التواصل ينعكس على العملية التعليمية للطلبة، بالإضافة الى ضعف في الاعمال التي يقوم بها الاشخاص في حياتهم اليومية(٢٩).

٢- **اضعاف العلاقات الاجتماعية:** من الامور السلبية الاخرى الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعية هو انعكاسها على طبيعة العلاقة الاجتماعية للأشخاص، حيث اشارت مجموعة من الدراسات بان الشبكات الاجتماعية خلقت مجموعة مشاكل اسرية ادت الى تفككها بسبب حجم الوقت الطويل الذي يقضيه المستخدمين لتلك المواقع، الامر الذي نتج عن تراجع في طبيعة العلاقة الاسرية واخذ حيز كبير للمجتمع الافتراضي بدلاً من المجتمع الواقعي الذي نعيش فيه(٣٠).

٣- **المخاوف التي تواجهها لغتنا العربية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي:** ان اللغة التي يستخدمها الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ركيكة وضعيفة، وهذا يخلق تهديد للغة العربية الفصيحة(٣١).

٤- **مخاوف نشر الفكر المتطرف في المجتمع:** نتيجة المساحة الواسعة التي تمنحها شبكات التواصل في طريقة الاستخدام لها انعكست بالنتيجة على انتشار الافكار المتطرفة بالإضافة الى حجم المعلومات الخطيرة التي تنشرها وتؤدي حالة من الفوضى الفكرية لجمهور المستخدمين،

أضف الى ذلك انتهاز الجماعات والتنظيمات الارهابية في نشر الفكر الارهابي والجرائم وعمليات القتل والتعذيب على تلك المواقع، اذ تنشر تلك المواقع كم هائل من مقاطع الفيديو والصور التي تكشف عن عمليات التعذيب والقتل التي تقوم الجماعات الارهابية بممارستها، بالإضافة الى عمليات التجنيد التي تقوم بها تلك المجاميع للأشخاص وتدريبهم على القتال، وهذه الاعمال لا تستطيع تلك المجموعات نشرها من خلال الوسائل التقليدية الاخرى(٣٢).

٥- **نشر الاشاعات بين افراد المجتمع:** تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ارضاً خصبةً من خلال عمليات نشر للمستخدمين على تلك المواقع دون التعرف على مصادر الاخبار ومدى صحتها قبل عملية النشر، فهناك عدد كبير من اخبار غير الصحيحة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، ويصدقها الكثير من المستخدمين ويعيدون نشرها مرة أخرى مما يتسبب في تداول الكثير من اشاعات(٣٣).

٦- **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الصداقات:** في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرون للحصول على صداقات جديدة، إلا إنها ربما تكون سبب في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين اصدقاء المقربين.(٣٤)

ثانياً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية

١. قلة النوم والارق: في الغالب يقوم الجميع بتصفح وسائل التواصل الاجتماعي قبل النوم مباشرة مما يؤثر على القدرة على النوم والشعور بالأرق، وقد أشار الباحثون إلى أن الضوء الناتج عن الهواتف الذكية يؤثر على إنتاج هرمون الميلاتونين وهو الهرمون المسؤول عن النوم، ولهذا يعد من الجيد الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة قبل المكوث إلى النوم بفترة مناسبة.

٢. التأثير على المخ: في أحدث الدراسات الامريكية بجامعة نيويورك التي أقيمت على مستخدمي "فيسبوك" على وجه الخصوص فقد أظهر الباحثون أن ٧٦% من المشاركين قاموا باستخدام الموقع أثناء المشي على القدمين، و٤٠% أثناء القيادة، و ٦٣% أثناء التحدث مع آخرين، وأكد الباحثون أن زيادة معدل استخدام مواقع التواصل يزيد من عدم التوازن بين النظام المعرفي والنظام السلوكي في المخ، وإن افراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يتسبب في حدوث خلل بوظائف المخ(٣٥).

٣. الاكتئاب: مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب عن غيرهم، وأشارت إحدى الدراسات الكندية إلى أن المراهقين الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ٣ ساعات يوميا يكون لديهم أعراض الاكتئاب والقلق، والميل إلى العدوانية والعزلة عن اخرين.

٤. قلة التركيز: ادمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الكثير من اضرار ومنها اجهاد وقلة النوم، وهذا بدوره يؤثر على القدرة على التركيز واصابة بالضعف في الانتباه، وعدم القدرة على التحصيل العلمي الجيد للطلاب[٣٦].

ثالثاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاقتصاد

١. الإعلانات: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات إعلانية هامة للشركات والأفراد، حيث يتم استهداف المستخدمين بالإعلانات الخاصة بالمنتجات والخدمات المختلفة، ويتم دفع أموال كبيرة للحصول على مساحات إعلانية على هذه المنصات، وبالتالي يؤثر ذلك على الاقتصاد من خلال تدفق الأموال الكبيرة إلى هذه المواقع.

٢. التجارة الإلكترونية: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك الاقتصاد الإلكتروني، حيث توفر هذه المواقع منصات للتسوق الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، وتسهل عمليات الشراء والبيع بين الأفراد.

٣. الوظائف: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي فرص عمل جديدة للعديد من الأشخاص، حيث توفر فرص عمل في مجالات مثل التسويق الإلكتروني والدعاية والإعلان وإدارة الحملات الإعلانية والعلاقات العامة والتواصل الاجتماعي.

٤. الاستثمارات: تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجالًا جديدًا للاستثمار، حيث توفر هذه المنصات فرصًا للاستثمار في الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويمكن للاستثمار في هذه المشاريع أن يؤثر على الاقتصاد بشكل إيجابي.

٥. التأثير على الإنفاق: يمكن أن يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإنفاق الشخصي، حيث يمكن أن يؤدي الإدمان على هذه المنصات[٣٧].

رابعاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا في تشكيل سلوكيات الشباب، حيث تساهم إيجابيًا في تعزيز التواصل، واكتشاف المواهب، وتوفير فرص التعلم والعمل، بالمقابل، وقد تؤدي إلى آثار سلبية مثل العزلة الاجتماعية، والتأثير على الصحة النفسية، وزيادة معدلات التقليد الأعمى والاستهلاك غير الواعي، ويعتمد التأثير الفعلي على مدى وعي الشباب بكيفية استخدامها وتوظيفها بشكل إيجابي.

ونوضح التأثيرات التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب:

- **التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على السلوك**

سهلت وسائل التواصل الاجتماعي تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد من مختلف الثقافات والمناطق، مما أتاح فرصًا لاكتساب الخبرات وتعزيز التفاعل الثقافي، فقد أزالت هذه المنصات الحدود الجغرافية، مما جعل التواصل أكثر سهولة وسرعة بين الأفراد حول العالم، وأسهمت في

تعزيز الاحترام المتبادل بين الأشخاص من خلفيات متنوعة، كما توفر هذه الوسائل إمكانية المشاركة والتفاعل لمختلف الفئات العمرية، فهي سهلة الاستخدام ومتاحة مجانًا للجميع(٣٨).

وتتميز منصات التواصل بسرعة نشر المعلومات وإمكانية الوصول إلى الحقائق بسهولة، مما جعلها أداة فعالة للشركات في الترويج لمنتجاتها بأقل التكاليف، علاوة على ذلك، لعبت دورًا هامًا في تكوين علاقات اجتماعية جديدة على نطاق عالمي، مما ساعد على تنمية الفكر وتطوير الشخصية لدى الأفراد، كما ساعدت هذه الوسائل في إعادة التواصل بين الأصدقاء القدامى الذين باعدت بينهم مشاغل الحياة، مما أسهم في استعادة الروابط الاجتماعية وتعزيز العلاقات الإنسانية(٣٩).

- **التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على السلوك**

تتمثل الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في احتوائها على توجهات فكرية قد تتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية، مما يتيح للبعض فرصة نشر أفكار متطرفة أو منحرفة قد تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الألعاب الإلكترونية التي تتسم بالعنف قد تسهم في تعزيز النزعات العدوانية لدى الأطفال، مما يؤثر على سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي(٤٠)، كما تساهم هذه المنصات في انتشار التشهير والإساءة للأفراد، كما تسهل تداول الشائعات وانتهاك الخصوصية، بالإضافة إلى استخدامها في عمليات الاحتيال والتلاعب لتحقيق مكاسب غير مشروعة(٤١).

من جانب آخر، تسهّل هذه المنصات نشر وتداول المحتويات غير الأخلاقية، مما يزيد من احتمالية تعرض الأطفال لمشاهد غير ملائمة. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى الإدمان الرقمي، مما يتسبب في هدر الوقت والمال دون تحقيق فائدة حقيقية(٤٢).

ومن زاوية أخرى، تسببت هذه المنصات في تراجع مستوى التفاعل الأسري وضعف الروابط العائلية، مما أدى إلى عزلة نسبية داخل الأسرة، كما أسهمت في زيادة الفجوة بين الزوجين في مناقشة القضايا العائلية، فضلاً عن تشجيع ثقافة الاستهلاك المفرط، مما قد يترتب عليه أعباء مالية تثقل كاهل الأسرة(٤٣).

خامساً: الهوية الثقافية:

تشير الهوية الثقافية إلى مجموعة الخصائص الجوهرية والثابتة التي تميز حضارة أمة معينة عن غيرها من الحضارات، كما تعكس الهوية الثقافية منظومة القيم والتصورات التي ينفرد بها مجتمع ما وفقاً لخصوصياته التاريخية والحضارية، وتمتلك كل مجموعة بشرية ثقافة متميزة تتطور باستمرار وتتفاعل مع الهويات الثقافية الأخرى، وتتنوع هذه الهوية إلى عدة مستويات، تشمل الهوية الفردية، الهوية الجماعية، والهوية الوطنية.(٤٤)

يُعد مفهوم الهوية من القضايا الجدلية التي أثارت اهتمام الباحثين، حيث يرى العديد منهم أن تعريف الهوية يختلف تبعاً للمجال العلمي الذي يتم تناوله فيه، فكل علم يقدّم تصوراً خاصاً للهوية يميزه عن غيره، إذ تتباين تعريفاتها في مجالات علم النفس، الفلسفة، علم الاجتماع، العلوم السياسية، علم الكلام، وغيرها من التخصصات الإنسانية المتنوعة(٤٥).

على مدار ما يقرب من قرنين، واجهت الثقافة العربية حالة من عدم الاستقرار نتيجة تفاعلها مع الثقافة الغربية، مما أدى إلى ظهور ثنائية بين التقليد والمعاصرة، وبين القديم والحديث، وقد أسهم هذا التداخل في تكريس الازدواجية داخل الهوية الثقافية العربية بمستوياتها الثلاثة: الفردية، والجماعية، والوطنية القومية، حيث بات التوازن بين الحفاظ على التراث والانفتاح على التحديث يشكل تحدياً مستمراً، تجسد في صراع بين التمسك بالموروث الثقافي من جهة، ومواجهة تأثيرات الاختراق الثقافي من جهة أخرى، وبهذا الشكل، تبدو الثقافة العربية مزيجاً يجمع بين عناصر الجمود والتحديث، حيث يمتلك كل منهما آلياته الدفاعية ومؤسساته الخاصة التي تسهم في إعادة إنتاج ثقافته وترسيخها بما يخدم هويته وأيديولوجيته(٤٦).

المطلب السادس – نماذج من مواقع التواصل الاجتماعيّ

سنستعرض في هذا المطلب نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي التي لها تأثير كبير على حياتنا، وهذه النماذج تعكس التنوع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودورها الحيوي في مختلف المجالات، سواء الشخصية أو المهنية.

اولاً: الفيس بوك:

الفيس بوك هو احد مواقع الشبكات الأكثر شعبية، والذي تم إنشاؤه أصلا كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لايزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها على الانترنت والشبكات الاجتماعية، وبشكل أكثر تحديدا، من خلال معالمه المختلفة، ويعمل على الفيس بوك لإشباع الحاجات المختلفة الشخصية والاجتماعية: فهو يجعل من الممكن للناس البقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى او الحاليين، إضافة إلى نظرة على الصور، لتكوين صداقات جديدة لغرض المتعة، وتبادل المعلومات حول الذات، والاطلاع على المناسبات الاجتماعية(٤٧). كما تقوم إدارة موقع الفيس بوك، بتطوير مجموعة من الخصائص والمميزات على نظام الموقع، وقد تزامنت هذه التطويرات والتحديثات مع بروز الخدمة الجديدة المنافسة للفيسبوك وجوجل بلص – والتي جذبت ملايين المستخدمين بمجرد مرور عدة أسابيع من انطلاقها، وهناك عدة تحديثات وتطويرات تمت على موقع الفيس بوك، بعض هذه التحديثات كبيرة وملفتة، وبعضها صغيرة وجزئية.(٤٨)والفيس بوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم، وقد قام مارك زوكربيرج باختراق المناطق المحمية في شبكة الحاسوب التابعة لجامعة

هارفارد، حيث نسخ صورًا خاصة بالطلاب المقيمين في السكن الجامعي لاستخدامها في إنشاء موقع إلكتروني، بعد ذلك، وجه الموقع إلى العديد من خوادم الحرم الجامعي، ومع ذلك، أدى هذا الاختراق إلى قيام إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد أيام قليلة من إطلاقه، متهمة زوكربيرج بانتهاك قوانين الحماية وحقوق النشر وخصوصية الأفراد، وهي تهم كانت كافية لفصله من الجامعة، لكن في النهاية، تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه، وفي ٤ نوفمبر ٢٠٠٤، أسس زوكربيرج موقع فيسبوك، وكان في البداية مقتصرًا على طلاب كلية هارفارد، أقدم كليات الجامعة خلال الشهر الأول، سجل أكثر من نصف طلاب الجامعة في الموقع، وفي مارس ٢٠٠٤، توسعت المنصة لتشمل جامعات أخرى مثل ستانفورد وكولومبيا ويل. لاحقًا، اتسع نطاق فيسبوك ليشمل كليات مدينة بوسطن وجامعات رابطة آيفي ليج، قبل أن يصبح متاحًا لعدد أكبر من الجامعات في الولايات المتحدة وكندا[٤٩].

ثانياً: اليوتيوب:

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركه باي بال عام ٢٠٠٥ في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية ادوب فلاش ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من افلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت جوجل عام ٢٠٠٦ بشراء الموقع مقابل ١.٦٥ مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني من مواقع الويب ٢.٠، وأصبح اليوتيوب في عام ٢٠٠٥ شبكه التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية، وقد أسس موقع يوتيوب عن طريق (تشاد هيرلي وستيف تشن وكريم جاود)، وهم موظفون السابقون في شركه باي بال واصبح النطاق يوتيوب كوم نشيطه في ١٥ فبراير ٢٠٠٦، افتتح الموقع كتجربة في مايو ٢٠٠٥ وافتتح رسميا بعد سته اشهر وكان اول فيديو وضع اليوتيوب من طرف جاود كريم يحمل عنوان انا في حديقة الحيوان، هناك قواعد ملزمه للنشر يعتمدها اليوتيوب وهي لا تسمح بوضع المقاطع الفيديو التي تشجع على الارهاب والاجرام والافلام الخليعة أو تلك التي تسيء الى الديانات والمذاهب والشخصيات كما يستخدم اليوتيوب(٥١ لغة) من لغات العالم وهو مسموح به في كافة بلدان العالم ما عدا بعض الدول قامت بحظره، يشهد موقع اليوتيوب اقبال كبيره من الشباب والمراهقين خصوصا ومن الجنسين[٥٠].

ثالثاً: تويتر:

يعد أحد المواقع الأكثر شيوعا، تأسس في مارس ٢٠٠٦ على يد ٤ شباب، كان بمثابة البوابة الأولى للتدوين المصغر، يسمح لمستخدميه بإرسال التغريدات Tweets من معلومات وأخبار وأحداث دورية وغيرها بحد أقصى ١٤٠ حرفا للتدوينة الواحدة، ويتم ذلك عبر برامج للمحادثات

الفورية أو عبر إرسال رسائل نصية، ويعد موقع تويتر من أهم منافسي مواقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيس بوك(٥١).

استمر التوسع السريع لمنصة تويتر X، حيث بلغ عدد مستخدميها النشطين شهريًا ٥٥٠ مليون مستخدم، وأصبح من الواضح الزيادة الملحوظة في عدد المستخدمين النشطين شهريًا منذ تولي إيلون ماسك إدارتها، ومن المتوقع أن تحقق X أرباحًا بحلول نهاية عام ٢٠٢٤، كما أن ٩٠% من أكبر المعلنين قد عادوا إلى المنصة خلال الأسابيع الـ ١٢ الماضية فقط(٥٢).

رابعاً: واتس اب

تأسس واتس آب في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا، وفي أغسطس ٢٠١٤، كان واتس آب هو تطبيق المراسلة الأكثر شعبية عالمياً، من ٦٠٠ مليون مستخدم، وبحلول أوائل يناير ٢٠١٥ كان لدى واتس اب ٧٠٠ مليون مستخدم شهريا وأكثر من ٣٠ مليار رسالة كل يوم(٥٣).

وقد تم تطوير تطبيق واتس اب من قِبل شركة تحمل نفس الاسم، ومقرها في ماونتن فيو، كاليفورنيا، وتم الاستحواذ عليها من قِبل شركة فيسبوك (الآن ميتا) في فبراير ٢٠١٤، بصفقة بلغت قيمتها ١٩.٣ مليار دولار أمريكي، وبحلول عام ٢٠١٥، أصبح واتس اب التطبيق الأكثر شعبية في العالم للمراسلة، وبلغ عدد مستخدميه أكثر من ٢ مليار شخص حول العالم بحلول فبراير ٢٠٢٠، ويُعتبر واتس اب وسيلة الاتصال الإلكترونية الرئيسية في العديد من الدول، بما في ذلك أمريكا اللاتينية، شبه القارة الهندية، وأجزاء كبيرة من أوروبا وإفريقيا(٥٤).

وان عدد مستخدمي واتس اب الذي سجلته الشركة بحلول العام ٢٠١٧م وصل إلى ١.٥ مليار مستخدم في عام ٢٠١٤، في صفقة قدرت قيمتها ب ١٩ مليار دولار، وتعتبر أكبر عملية استحواذ من قبل شركة التواصل الاجتماعي العملاقة حتى الآن. وأعلنت شركة واتساب أن عدد المستخدمين فاق ٢ مليار مستخدم(٥٥).

خامساً: التيك توك:

نشأ هذا التطبيق في أغسطس ٢٠١٤، حيث قرر "ألكس زو" إطلاق تطبيق ميوزكلي، بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه لويس يانج في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز ٥ دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة online، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، نظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات "التعليم" إلى "الرقص" وتأدية مقاطع "بلادي باك"، نظرًا لأنهم في مأزق حيث يدينان ب ٢٥٠ ألف دولار

للمستثمرين الذين تبنوا فكرتهما، ولم يتبقى منها سوى ٨% لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، وقد نجح الأمر وحاز ميوزكلي على شهرة عالمية وانتشار واسع[٥٦].

المصادر باللغة العربية

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ٢٠١٦.
- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان: مجلة التربية، ٢٠٠٣، ع (١٥).
- جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة/ القطاع الاجتماعي، قضايا الشي=باب العربي لدى الشباب، الخصائص والمحددات، الإصدار الثاني، ٢٠٠٦.
- فيصل محمود غرايبة: العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٩.
- مالك محمد رجب العاني الموسومة (العولمة والصراع القيمي بين الإباء والابناء – دراسة ميدانية في مركز مدينة الرمادي)، كلية الآداب / جامعة الانبار/ قسم الاجتماع، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٢٢.
- عبير إيمان قناوي محمد الموسومة (الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي)، دراسة منشورة في جامعة الازهر/ مجلة البحث العلمي في التربية، العدد٢٠، ٢٠١٩.
- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (ط١)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤.
- سليمان إبراهيم العسكري، الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، ندوة مجلة العربي، العدد (٨١) ٨-١٠ مارس ٢٠١٠، الكويت.
- مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، (ط١)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- رولا الحمصي: إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعيّ دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٠.
- تحسين منصور رشيد: دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تحقيق احتياجات الشباب الأردنيّ دراسة مقارنة في النوع الاجتماعيّ، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٦.

• جيلان محمود عبد الرزاق، مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّة كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة الميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٠، ١٤، ٢٠١١.

• وليد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعيّة من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا استراتيجية، المركز العربيّ لأبحاث الفضاء الالكترونيّ، ٢٠١٢.

• نهاد يوقتوات، ويمنية شوانه: دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، رسالة ماجستير منشورة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة قالمة،٢٠١٧.

• خالد غسان، ويوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية: الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م.

• عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط١، دار الصفاء، عمان، ٢٠١٥.

• علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٩.

• ثريا السنوسي: الاتصال التفاعلي والشباب في تونس، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي لمعهد الصحافة وعلوم الأخبار حول الاتصال والشباب والميديا،٢٠١٠.

• بخيت السيد: الجديد في بحوث الصحافة مدارس غربية وإسهامات عربية، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١١.

• ياس خضير البياتي: يورانيوم الإعلام. حرب الأعصاب بالتقنيات الرقمية، القاهرة، المكتب المصري للمطبوعات.

• محمد سليم الزيون، وعودة ضيف الله: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الاردن، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢، ٢٠١٤م.

• جيلان محمود عبد الرزاق: مواقع شبكات التواصل الاجتماعية كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة الميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٠، العدد١٤، ٢٠١١.

• نصر الدين عبد القادر عثمان، ومريم محمد صالح: اشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية في دبي، ٢٠١٣.

• أسماء مختار الجيوشي، دور استخدام التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في اقناع الافراد بأفكارها، الندوة العلمية لدور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، الجزائر، ٢٠١٤.

• علي عبد الفتاح علي، الإعلام والمجتمع، عمان، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٢١.

• جبريل بن حسن العريشي، ووسلمى بنت عبدالرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)، الناشر: دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥.

• ميمونة عبد الرحمن الموسى: واقع المناهج في تزويد الطالب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٩، العدد٣٥، المجلد١١.

• حسن الفاتح المبارك: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة –الفيسبوك أنموذجا، المجلة العر بية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠، العدد٤، المجلد١٦.

• مشعل عبدالله القدهي: المواقع الإباحية على شبكة الأنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، وحدة خدمات الإنترنت، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٢.

• داوود، حسن طاهر داوود: جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠١١.

• جبريل العريشي وسلمى الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

• ثريا جبريل: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢.

• شفيعة حداد وأسماء بلاغماس: تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، جامعة باتنة، المجلد٤، العدد٢، السنة الرابعة، ٢٠١٩.

• محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية يسين واخرون، العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.

• يوسف كافي مصطفى: الاعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر للتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦.

• رفيقه عوام، وأحلام شابي، واحمد بوربيع، و اسمهان قاصد: دور موقع الفيسبوك في تحقيق التواصل بين الادارة والطالب الجامعي دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢.

• علي خليل شقرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

• خديجة خادم الله و قماري رميضاء: استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والإشباعات المحققة منها دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي، رسالة ماجستير، تخصص سمعي بصري، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ٢٠١٩/٢٠٢٠.

المصادر باللغة الإنجليزية

• Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Shaer, Social Media and Human Behavior, 1st Edition, Dar Al-Safa, Amman, 2015.

• Abeer Iman Kenawy Muhammad Al-Tasouma (The Social and Academic Effects of Using Smartphones on University Youth), a study published at Al-Azhar University / Journal of Scientific Research in Education, Issue 20, 2019.

• Ali Abdel Fattah Ali, Media and Society, Amman, Dar Al-Yazuri Scientific for Printing, Publishing and Distribution, 2014, p. 121.

• Ali Khalil Shakra, New Media: Social Networks, Dar Osama for Publishing and Distribution, Cairo, 2014.

• Alia Sami Abdel Fattah, Internet and Youth: A Study in the Mechanisms of Social Interaction , Cairo, Dar Al-Alam Al-Arabi, 2009.

• Asma Mokhtar El Geyoushi, The Role of Terrorist Organizations' Use of Social Media in Convincing Individuals of Their Ideas, Scientific Symposium on the Role of Civil Society Institutions in Countering Terrorism, Algeria, 2014.

• Ayiah, E., & Kumah, H. Social network-ing: A tool to use for effective service delivery toclients by African libraries. Paper presented atthe IFLA, San Juan, Puerto Rico,2011.

• Bakheet Al-Sayed: New in Journalism Research: Western Schools and Arab Contributions, Al-Ain, University Book House, 2011.

• Bhiku parekh-Defining Britist National Identity - The political Quartery-Vol-1-on-jan-march, 2000.

• Daoud, Hassan Taher Daoud: Information Systems Crimes, Egyptian-Lebanese House, 4th Edition, 2011.

• Derek, H, Derek and Shneiderman, Ben and Smith Marc A. : Analyzing Social Media Networks .with NodeXL: Insights from a Connected World , Morgan Kaufmann, 2013.

• Faisal Mahmoud Gharaibeh: Social Work in the Field of Youth Welfare, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition, 2009.

• Hassan Al-Fateh Al-Mubarak: Social networking sites and their impact on the social values of the university student - Facebook as a model, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 2020, Issue 4, Volume 16.

• Hussein Mahmoud Hatimi, Public Relations and Social Networks, (1st Edition), Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, 2015.

• Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Dar Al Maaref, Egypt, 2016.

• Jibril Al-Arishi and Salma Al-Dosari: Social networks and values: an analytical vision. Amman Methodology House for Publishing and Distribution, 2015.

• Jibril bin Hassan Al-Arishi, and Salma bint Abdulrahman Mohammed Al-Dosari: Social Networks and Values (Analytical Vision), Publisher: Dar Al-Manthiya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2015.

• Jilan Mahmoud Abdel Razzaq, Social networking sites as media to provide young people with self-learning skills and field participation behavior, Egyptian Journal of Public Opinion Research, Public Opinion Research Center, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Volume 10, 2011, 14.

• Khadija Khadem Allah and Qamari RamiDaa: The uses of secondary school students for social networking sites Tik Tok as a model and the gratifications achieved, including a field study of a sample of students of

Abdul Aziz Al-Sharif Al-Wadi High School, Master's thesis, audiovisual specialization, Martyr Hamma Lakhdar University, Al-Wadi, 2019/2020.

• Khaled Ghassan and Yousef Al-Miqdadi, The Social Networks Revolution: The Nature of Social Media and its Technical Dimensions: Social, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

• League of Arab States, Population and Migration Policies Department/Social Sector, Issues of Health = Bab Al-Arabi among Youth, Characteristics and Determinants, Second Edition, 2006.

• leman Pinar: Motives for Facebook use and expressing-true self- on the internet- Tosun a available online 19 April, computers in human behavior volume 28. Issue 4. July, 2012.

• Levent, C: The Impact of WhatsApp Use on Success in Education Process. - International Review of Research in Open and Distributed Learning .18(7), 2017.

• Maher Odeh Al-Shamayleh, Mahmoud Ezzat Al-Lahham, Mustafa Youssef Kafi, Information and Communication Technology, 1st Edition, Dar Al-Hursar Al-Alami for Publishing and Distribution, Jordan, 2014.

• Mahmoud Amin Al-Alam, "The Arab Cultural Scene", 2000, Arab Future Magazine, No. 257.

• Maimouna Abdel Rahman Al-Moussa: The Reality of Curricula in Providing Students with Ethical Values on the Use of Social Media, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 2019, Issue 35, Volume 11.

• Malik Muhammad Rajab Al-Ani tagged (Globalization and the Value Conflict between Fathers and Children - A Field Study in the City Center of Ramadi), College of Arts / Anbar University / Department of Sociology, published master's thesis, 2022.

• Marwa Essam Salah, Electronic Media, Foundations and Future Prospects, (1st Edition), Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

• Meshaal Abdullah Al-Qadhi: Pornographic Sites on the Internet and their Impact on the Individual and Society, Internet Services Unit, King Abdulaziz City for Science and Technology, 2012.

• Mohammed Abed Al-Jabri, Globalization and Cultural Identity Yessin et al., Arabs and Globalization, Research and Discussions of the Intellectual Symposium organized by the Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.

• Muhammad Salim Al-Zayoun, and the Return of Deifallah: The Social and Cultural Effects of Social Media Networks on Adolescence Children in Jordan, Jordan Journal of Social Sciences, Volume 7, Issue 2, 2014.

• Nasr El-Din Abdel-Qader Othman and Maryam Mohamed Saleh: The Problem of the Arabic Language in Social Networking Sites: An Applied Study on a Sample of Facebook Users, Research presented to the Second International Conference on the Arabic Language in Dubai, 2013.

• Nihad Youkatwat, and Yamania Shawana: The Role of Social Media in Introducing Algerian Tourism Potential, Published Master's Thesis, Communication and Public Relations, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Guelma, 2017.

• Rafiqa Awam, Ahlam Chebi, Ahmed Bourabia, and Asmahan Qased: The roleof Alef Facebook in achieving communication between the administration and the university student, A survey study on a sample of students of the College of Humanities and Social Sciences, Published Master's Thesis, Mohamed Siddiq Bin Yahya University-Jijel, College of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication, 2022.

• Rola Al-Homsi: Internet Addiction and its Relationship to Social Communication Skills: A Field Study on a Sample of Damascus University Students, Unpublished Master's Thesis, Damascus University, Syria, 2010.

• Shafia Haddad and Asma Blagmas: The Impact of Globalization in its Identity Cultural Dimension on National Cultural Identity, University of Batna, Volume 4, Issue 2, Fourth Year, 2019.

• Sonia, G & Alka, R: Effectivity of E-Learning through WhatsApp as a Teaching Learning Tool. MVP Journal of Medical Sciences, 4(1), 2017.

• Sonia, G & Alka, R: Effectivity of E-Learning through WhatsApp as a Teaching Learning Tool. MVP Journal of Medical Sciences, ٤(١), 2017.

• Suleiman Ibrahim Al-Askari, Arab Culture in the Light of Modern Means of Communication, Al-Arabi Magazine Symposium, Issue (81), 8-10 March 2010, Kuwait.

• Tahseen Mansour Rashid: The Role of Social Media in Achieving the Needs of Jordanian Youth: A Comparative Study in Gender, Research presented at the Sixth Annual Forum of the Saudi Society for Media and Communication, King Saud University, Riyadh, 2016.

• Thoraya Senussi: Interactive Communication and Youth in Tunisia, a paper presented to the International Forum of the Institute of Press and News Sciences on Communication, Youth and Media, 2010.

• Thuraya Gabriel: Social Work in the Field of Family and Childhood, University Book Center, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo, 2002.

• Vostanis Konstantin M. Bogatyrev, Canadian garbage, commercial content moderation and the global circulation of social media's waste, 2022.

• Walid Zaki: Social Network Theory from Ideology to Methodology, Strategic Issues Series, Arab Center for Cyberspace Research, 2012.

• Yas Khudair Al Bayati: Media Uranium. Nerve Warfare with Digital Technologies, Cairo, Egyptian Office for Publications.

• Yousef Kafi Mustafa: Interactive Media, Dar Al-Hamid Publishing House, Amman, Jordan, 2016.

• Zaher Radi: The Use of Social Media in the Arab World, Amman: Journal of Education, 2003.

المواقع الإلكترونية

• Comprehensive dictionary of meanings of the Arabic language on the Internet / https://www.almaany.com

• Comprehensive dictionary of meanings of the Arabic language on the Internet / https://www.almaany.com

• Comprehensive Dictionary of Meanings – Online Arabic Dictionary / https://www.google.com

• The official Facebook website on the website: 19/11/2024, at the following link:https://www.createprofitableblog.com/facebook-users/

• NP brain hospital website: How does social media use affect mental health? Accessed on: 4/3/2025, at the following link:https://npistanbul.com/ar

• Mayo Foundation for Medical Education and Research website, accessed 4/3/2025, at the following link: https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/tween-and-teen-health/in-depth/teens-and-social-media-use/art-20474437

• Algorithms website, the impact of social networking sites on the economy, accessed 6/3/2025, at the following link: https://khwarzmiat.com

• Moans Hawass: The seventh day, 2024, accessed: 15/10/2024.on the following link: https://www.youm7.com/stor

الهوامش

(١) قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com

(٢) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ٢٠١٦، ص٣٨٧.

(٣) قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com

(٤) معجم المعاني الجامع، معجم عربي على الانترنت/https://www.google.com

(5)- Derek, H, Derek and Shneiderman ,Ben and Smith Marc A. : Analyzing Social Media Networks .with NodeXL: Insights from a Connected World , Morgan Kaufmann, 2013, P:18..

(٦) زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان: مجلة التربية، ٢٠٠٣، ع (١٥)، ص٢٣.

(٧) جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة/ القطاع الاجتماعي، قضايا الشي=باب العربي لدى الشباب، الخصائص والمحددات، الإصدار الثاني، ٢٠٠٦، ص١٠.

(٨) فيصل محمود غرايبة: العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٣.

(٩) مالك محمد رجب العاني الموسومة (العولمة والصراع القيمي بين الإباء والابناء – دراسة ميدانية في مركز مدينة الرمادي)، كلية الآداب / جامعة الانبار/ قسم الاجتماع، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٢٢.

(١٠) عبير إيمان قناوي محمد الموسومة (الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي)، دراسة منشورة في جامعة الازهر/ مجلة البحث العلمي في التربية، العدد٢٠، ٢٠١٩، .

(11) Vostanis Konstantin M. Bogatyrev, Canadian garbage, commercial content moderation and the global circulation of social media's waste, 2022.

(١٢) حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (ط١)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٧٨.

(١٣) ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤، ص٢١٠.

(١٤) سليمان إبراهيم العسكري، الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، ندوة مجلة العربي، العدد (٨١) ٨-١٠ مارس ٢٠١٠، الكويت، ص١٦٣.

(١٥) مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، (ط١)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٢٤٧.

(١٦) موقع الفيسبوك الرسمي على الويب سايت بتاريخ: ٢٠٢٤/١١/١٩،على الرابط التالي: https://www.createprofitableblog.com/facebook-users/

(١٧) رولا الحمصي: إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعيّ دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٠، ص٤٢,

(18) Ayiah, E., & Kumah, H. Social network-ing: A tool to use for effective service delivery toclients by African libraries. Paper presented atthe IFLA, San Juan, Puerto Rico,2011, P23.

(١٩) تحسين منصور رشيد: دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تحقيق احتياجات الشباب الأردنيّ دراسة مقارنة في النوع الاجتماعيّ، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض،٢٠١٦، ص٢.

(٢٠) جيلان محمود عبد الرزاق، مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّة كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة الميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٠، ١٤،٢٠١١، ص٢٤٣.

(٢١) وليد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعيّة من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا استراتيجية، المركز العربيّ لأبحاث الفضاء الالكترونيّ، ٢٠١٢،، ص٤.

(٢٢) نهاد يوقتوات، ويمنية شوانه: دور مواقع التواصل الاجتماعيّ في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، رسالة ماجستير منشورة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة قالمة،٢٠١٧، ص٣٤.

(٢٣) خالد غسان، ويوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية: الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م، ص٦٨.

(٢٤) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط١، دار الصفاء، عمان، ٢٠١٥، ص٧٠..

(٢٥) علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٩، ص٢٧.

(٢٦) ثريا السنوسي: الاتصال التفاعلي والشباب في تونس، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي لمعهد الصحافة وعلوم الأخبار حول الاتصال والشباب والميديا،٢٠١٠، ص ٨.

(٢٧) بخيت السيد: الجديد في بحوث الصحافة مدارس غربية وإسهامات عربية، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١١، ص١٨٢-١٨٣.

(٢٨) ياس خضير البياتي: يورانيوم الإعلام. حرب الأعصاب بالتقنيات الرقمية، القاهرة، المكتب المصري للمطبوعات، ص٣١.

(٢٩) محمد سليم الزيون، وعودة ضيف الله: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الاردن، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد٢،٢٠١٤،ص٢٢٧.

(٣٠) جيلان محمود عبد الرزاق: مواقع شبكات التواصل الاجتماعية كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة الميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٠، العدد١٤، ٢٠١١، ص٩٣.

(٣١) نصر الدين عبد القادر عثمان، ومريم محمد صالح: اشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية في دبي، ٢٠١٣، ص١١.

(٣٢) أسماء مختار الجيوشي، دور استخدام التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في اقناع الافراد بأفكارها، الندوة العلمية لدور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، الجزائر، ٢٠١٤، ص٥٣.

(٣٣) علي عبد الفتاح علي، الإعلام والمجتمع، عمان، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٢١.

(٣٤) جبريل بن حسن العريشي، ووسلمى بنت عبدالرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)، الناشر: دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥،ص٦.

(٣٥) موقع NP brain hospital الالكتروني: كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية؟ تم الدخول بتاريخ: ٢٠٢٥/٣/٤، على الرابط التالي:

https://npistanbul.com/ar

(٣٦) موقع مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي الإلكتروني، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٣/٤، على الرابط التالي:

https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/tween-and-teen-health/in-depth/teens-and-social-media-use/art-20474437

(٣٧) موقع خوارزميات الالكتروني، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاقتصاد، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٣/٦، على الرابط التالي:

https://khwarzmiat.com

(٣٨) ميمونة عبد الرحمن الموسى: واقع المناهج في تزويد الطالب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٩، العدد٣٥، المجلد١١، ص٢١٦.

(٣٩) حسن الفاتح المبارك: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة –الفيسبوك أنموذجا، المجلة العر بية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠، العدد٤، المجلد١٦، ص١٦٤.

(٤٠) مشعل عبدالله القدهي: المواقع الإباحية على شبكة الأنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، وحدة خدمات الإنترنت، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٢، ص٢١.

(٤١) داوود، حسن طاهر داوود: جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠١١، ص٧٩.

(٤٢) جبريل العريشي وسلمى الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٣٣.

(٤٣) ثريا جبريل: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٢.

(٤٤) شفيعة حداد وأسماء بلاغماس: تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، جامعة باتنة، المجلد٤، العدد٢، السنة الرابعة، ٢٠١٩، ص٢٣٨.

(45) Bhiku parekh–Defining Britist National Identity – The political Quartery–Vol–1–on–jan–march, 2000,P4–5.

(٤٦) محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية يسين واخرون، العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٤٤.

(47) leman Pinar: Motives for Facebook use and expressing–true self–on the internet– Tosun a available online ١٩April, computers in human behavior volume ٢٨. Issue ٤. July, ٢٠١٢, P: .٥١٧

(٤٨) يوسف كافي مصطفى: الاعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر للتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦، ص١٢٢.

(٤٩) رفيقه عوام، وأحلام شابي، واحمد بوربيع، و اسمهان قاصد: دور موقع الفيسبوك في تحقيق التواصل بين الادارة والطالب الجامعي دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢، ص٣٢.

(٥٠) علاء الدين محمد عفيفي، مصدر سابق، ص١٧٨–١٧٩.

(٥١) علي خليل شقرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص٦٣.

(٥٢) مؤنس حواس: اليوم السابع، ٢٠٢٤، تاريخ الدخول: ١٥/١٠/٢٠٢٤.على الرابط التالي: https://www.youm7.com/stor

(٥٣) عفاف عبدالله احمد، مصدر سابق، ص١٢٧.

(54) Levent, C: The Impact of WhatsApp Use on Success in Education Process. – International Review of Research in Open and Distributed Learning .١٨(٧), 2017, PP: .١٥٦-١٥٤

(55) Sonia, G & Alka, R: Effectivity of E-Learning through WhatsApp as a Teaching Learning Tool. MVP Journal of Medical Sciences, ٤(١), 2017, PP:.١٩

(٥٦) خديجة خادم الله و قماري رميضاء: استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والإشباعات المحققة منها دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي، رسالة ماجستير، تخصص سمعي بصري، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ٢٠١٩/٢٠٢٠، ص٣٢-٣٣.